الأمم المتحدة

المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الطبيعية
يوكوهاما، اليابان
٢٣ - ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٤

Distr.
GENERAL

A/CONF.172/10
26 April 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

البند ١٠(ز) من جدول الأعمال المؤقت*

الحد من الكوارث الطبيعية: إدارة الجفاف

الدورة التقنية

البرنامج

تولى تنظيم الدورة التقنية المعنية بإدارة الجفاف منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو).

والمتحدثون في الدورة هم كما يلي: البروفسور دكتور هـ. غ. بوهل (ألمانيا)، والسيد ر. س. أ. جان (الهند)، والسيد ر. ت. موغوارا (زمبابوي)، وممثل لحكومة استراليا (لم يتأكد بعد). وستلقى بيانات أيضا من جانب ممثلي الفاو، وبرنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

* A/CONF.172/1.

الشكل العام للدورة وأهدافها

ينظم العرض في جزأين تتبعهما مناقشة لفريق الخبراء. ويُجمل الجزء الأول ما وصل إليه العلم فيما يتعلق بإدارة الجفاف، بما في ذلك نظم الإنذار المبكر على الصعيدين العالمي والوطني؛ والتخطيط للتأهب للجفاف؛ وتقدير أعداد الناس الأشد تأثرا بالجفاف؛ واستراتيجيات الإغاثة في حالات الطوارئ، فضلا عن إنعاش نظم الإنتاج الزراعي وتخفيف آثارها. ويشمل الجزء الثاني عرضا إيضاحيا لتطبيق التأهب والإغاثة وتخفيف الآثار في المناطق المعرضة للجفاف على الصعيدين الوطني والإقليمي.

يقل تركيز العرض على عمليات الإغاثة عند حدوث الجفاف عن التركيز على أساليب التنبؤ بالجفاف وآثاره، فضلا عن استنباط نظم للإدارة ولمؤسسات وسياسات الدعم من أجل تطوير إنتاج زراعي مستدام في المناطق المعرضة للجفاف.

إن الجفاف أمر لا يمكن تجنبه، ولكن يمكن تخفيف آثاره على الأرواح البشرية والممتلكات، وتقليل نتائجه على الاقتصادات الوطنية. وقد تم بشكل جيد تكييف النظم الزراعية والرعوية التقليدية لامتصاص الصدمات التي يحدثها الجفاف. ومع ذلك، أدى انخفاض الأمطار وخصوصا في منطقة الساحل، والضغوط السكانية المتزايدة وما نجم عنها من استخدام مفرط للموارد الطبيعية إلى تدهور الأراضي، وحدوث دورة تزداد سوءا لفقد المحاصيل نتيجة للجفاف. وأصبح واضحا أن الجفاف يعتبر حالة طوارئ وقضية تنمية على حد سواء نظرا لأنه يؤثر على الاستهلاك في الأجل القصير وعلى التنمية في الأجل الطويل.

إن ما للجفاف من آثار قصيرة الأجل على وسائل كسب العيش الإنساني أمر يعتمد أساسا على كفاءة وحسن توقيت الاستجابة الغوثية التي ستزداد فعاليتها بدورها نتيجة للتنبؤ المبكر بحالات الجفاف ولوجود آليات للاستجابة منظمة تنظيما جيدا. ويتمثل التحدي في الأجل الطويل في استنباط استراتيجيات للإدارة وسياسات للدعم يمكنها أن تقلل آثار الجفاف المادية والبيولوجية والاقتصادية والاجتماعية، وتعزز الأمن الغذائي على أساس مستدام.

وتؤدي الفتوحات في تكنولوجيات السواتل والاتصالات إلى تمكين نظم الإنذار المبكر من توفير معلومات ذات قدر أكبر من الموثوقية فيما يتعلق برصد الحياة النباتية والأزمات الغذائية وشبكة الحدوث. إلا أن الإنذار المبكر، الذي لا يكون متكاملا تماما مع آليات اتخاذ القرار والاستجابة، لن يحقق أهدافه. والمشاركة المحلية ضرورية في تصميم تدابير التأهب وتنفيذها وتقييمها إذا قدر أن تتوفر لها الفرصة للنجاح.

وتتوخى الأهداف الرئيسية للجهود الرامية إلى تخفيف آثار الجفاف ليس فقط تخفيف آثار حالة الطوارئ الحالية، بل أيضا تقصير فترة الانتعاش والعمل على أن يتحقق في الأجل الطويل تقليل شدة التأثر بحالات الطوارئ الغذائية في المستقبل.

ويعتبر التنويع عاملا رئيسيا في تقليل شدة التأثر الهيكلي لنظم كسب العيش في المناطق المتردية المعرضة للجفاف. وتقتضي كل الابتكارات التقنية تقريبا إيجاد نمط ما للاستثمار. ومن هنا توجد حاجة إلى ضمان حيازة الأراضي. ويوجد أساس للاستثمار في القدرة على الانتعاش مع توقع معقول للعائدات. ويمكن تقليل آثار الجفاف إلى حد كبير في معظم أجزاء أفريقيا المصابة بالجفاف بالاستثمار في صون التربة والمياه، واستخدام أنواع من المحاصيل المقاومة للجفاف، وتحسين الاتصالات وإيجاد أساليب أفضل لتخزين المحاصيل ومناولتها. إن التحسينات التي تدخل في هذه المجالات لا ترمي بشكل مباشر إلى توفير شبكة أمان للاستهلاك الأسري؛ فهدفها بالأحرى هو الإبقاء على الإنتاج والأصول المنتجة الأسرية على حد سواء. وبذلك يمكن الدفاع عن الأمن الغذائي في الأجل الطويل. والاستثمار الذي من هذا القبيل يمكنه خفض آثار الجفاف المتمثلة في المستويات العالية من الفقر في المناطق الريفية، والمستويات المنخفضة من النمو الزراعي وحالات التأرجح المزعزع للاستقرار في الدخل القومي، بينما لا يقضي على الحاجة إلى قدرات متفاعلة أفضل.

وفيما يتعلق بتنمية نظم الإنتاج الزراعي المستدام التي يمكنها أن تمتص الصدمات التي يحدثها الجفاف، هناك العديد من التكنولوجيات المتاحة والتي ستلخص بإيجاز في العرض المقدم. وهي تشمل تدابير لحفظ التربة والمياه، واستنباط أنواع من المحاصيل المقاومة للجفاف وأساليب التسميد والحراجة الزراعية.

- - - - -